

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية 5441هـ المجلس (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمتنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. نواصل ما بدأنا به - 00:00:00

في هذا المجلس الثالث من مجالس تعليقي على العقيدة الطحاوية على متنها. نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة - 00:00:38

الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللسامعين. وان وان القرآن كلام الله. منه بدا بلا كيفية قوله وانزله على رسوله وحيانا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تعالى - 00:01:01

حقيقة ليس بمخلوق ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمع فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال تعالى فلما وعد الله بسقى لمن قال ان هذا الا ان هذا الا - 00:01:21

البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. في هذه في الجملة في مسألة كلام الله التي هي من مسائل الصفات. هي من مسائل الصفات ومسألة كلام الله - 00:01:51

لا الله الا الله مسألة كلام الله عز وجل مرتبطة بالصفات. وقد سبق معنا ان صفات الله جل وعلا على نوعين صفات ذاتية وصفات فعلية. وكلام الله جل وعلا في نوعه واسلته - 00:02:21

من الصفات الذاتية وفي افراده وتتجدد من من الصفات من من الصفات الفعلية ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يعني متجدد الا استمعوه. واهل السنة يعتقدون في القرآن انه كلام الله - 00:03:01

منه بدا واليه يعود. بدا من البدو وهو الظهور. ويجوز بالهمز منه بدا اي ابتدأ الله عز وجل الكلام به واليه يعود في اخر الزمان. يوم يستغني الخلق عن كلام الله - 00:03:26

يسرى عليه في ليلة فيرجع الكلام الى صاحبه يسر على القرآن في ليلة فيصبح الناس ليس في ايديهم من مصافحهم شيء. يفتحونها فإذا هي بيضاء. ليس بمخلوق يضيف واهل السنة هذا القيد. لما وقع الانحراف في كلام الله بين اهل السنة وبين مخالفيهم. من - 00:03:46

التهمية والمعتزلة والمعطلة. المتكلمين كما قالوا في العلو ان الله عاين على خلقه مباين لهم اضافوا هذا القيد للبيان لمباينته وان علوه ليس علو المماسة فمن سمعه و Zum انه مخلوق فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال - 00:04:12

هذا الا قول البشر ساقليه سقر اشاره الى ما كان من من الوليد ابن عتبة ابن ربيعة فانه قال ان هذا القرآن الذي جاء به محمد سحر. فرق به بين الابن وابيه. والرجل - 00:04:45

وزوجته فجاء بسحر فقال ان هذا الا سحر يؤثر اذا هؤلاء المعطلة وافقوا او المشركون في ان القرآن مخلوق. ولهذا من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر - 00:05:09

وذمه الله وعابه واوعده سقر. نعم. بسم الله. قال المصنف رحمة الله تعالى ومن وصف الله معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار زجر وعلم انه ليس بصفاته ليس - 00:05:29

وعلم انه بالصفات ليس كالبشر. نعم هذا سجع. وهو في الجملة غير متکلف. والسباحة غير المتکلف محمود. يعطي الكلام رونقا وجرسا. هذا السجع غير متکلف اما المذموم منه ما كان متکلفا فاما اذا كان كذلك - 00:05:49

يشين الكلام ولا يزيته نعم قال المصنف رحمة الله تعالى حاجة كل مرة قال المصنف رحمة الله تعالى ورؤية حق لاهل الجنة. هذه مسألة ثانية. من مسائل الصفات التي وقع فيها النزاع. المسألة الاولى كلام الله - [00:06:18](#)

ولهذا سمي المتكلمون متكلمين لاجل هذه المسألة. لأنها من اوائل ما وقع فيه النزاع بين اهل السنة ومخالفين قبيل سمي المتكلمون متكلمين لكثرة كلامهم وجداولهم وبحثهم بما لا تحته المسألة التي وقع فيها الخلاف ثانياً مسألة رؤية الله جل وعلا. ورؤية الله لها ست مقامات - [00:06:46](#)

على جهة الاختصار في الدنيا والله لن يرى في الدنيا لا لخفايه ولكن لعجز الرائين ان يطيفوا ويتحملا روئيته المقام الثاني الكفار لا يرون الله بالكلية. كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:07:20](#)

محجوبون المقام الثالث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المراجـ. والصحيح فيها ان النبي لم يرى ربه بعيني رأسه ليلة المراجـ. وانما الرؤية الحاصلة لنبينا ربه في الدنيا رؤية - [00:07:43](#)

قلب رؤية قلبية.رأيت ربي في احسن صورة المقام الثالث رؤية الله في العروض الرابع الثالث والمقام الرابع رؤية الله في العروض ويراه المؤمنون والمنافقون. فالمؤمنون يتذمرون به والمنافقون تبقى ظهورهم كالخشبة كصيادي وقرون البقر. اذا ارادوا السجود انكروا - [00:08:05](#)

على اعقابهم المقام الخامس رؤية الله في الجنة. وهي خاصة للمؤمنين وهي على نوعين. فعامة اهل الجنة يرون الله في يوم الجمعة يوم المزيد وخاصتهم يرون الله غدوة وعشية. بكرة وعشية. وقربهم من الله كقرب الناس - [00:08:42](#)

من الخطيب يوم الجمعة في تبشيرهم للصلـة. المقام السادس رؤية الله في المنام. وهي جائزـة بشرط طيب الشرط الاول انه لا يجوز ان يعتقد ان الله في ذاته وصفاته كما رأه الرائي في منامه. لأن - [00:09:11](#)

المنام ضرب مثل وانعكـاس لما وقع في اعتقاده. فالجهـمي يرى الله على جهة التعطيل والمشـبه والممثل يرى الله على جهة التشـبيه والتمـثيل. والمـوحـد المـنـزـه يرى الله على جهة التنـزـيه والتعـظـيم - [00:09:31](#)

ثـانـياً انـها ضـرب مثل لا يـجوز انـ يـعتقد انـ اللهـ كـما رـأـهـ الرـائـيـ فيـ منـامـهـ وـرـؤـيـةـ اللهـ دـلـ عـلـيـهاـ القرـآنـ وـاصـلـحـ آـيـةـ جاءـتـ فـيـ آـيـةـ الـقيـامـةـ وـجـوـهـ يـومـئـذـ نـاظـرـةـ إـلـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ - [00:09:51](#)

فوـصـفـ الـوـجـوهـ بـالـنـظـرـةـ الـكـمـالـ وـالـبـهـاءـ وـالـحـسـنـ. لمـ؟ لـانـهـ نـظـرـتـ إـلـىـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ إـيـ عـاـيـنـتـهـ وـقـلـنـاـ انـهـ اـصـلـحـ آـيـةـ لـانـ اللهـ اـظـافـ النـظرـ لـلـوـجـوهـ المشـتـملـةـ عـلـىـ مـقـلـ العـيـونـ. وـعـدـ النـظـرـ بـالـىـ إـلـىـ رـبـهـ - [00:10:16](#)

فيـهاـ نـاظـرـةـ لـانـ النـظـرـ اـذـ تـعـدـ بـالـاـ لـمـ يـدـلـ إـلـاـ عـلـىـ الـمـعـاـيـنـةـ. وـالـمـاـشـاـدـهـ بـالـبـصـرـ. الـوـجـهـ ثـالـثـ اـنـهـ اـخـلـىـ الـكـلـامـ عـنـ قـرـيـنـةـ تـصـرـفـ هـذـاـ اللـفـظـ عـنـ ظـاـهـرـهـ وـمـرـادـهـ. وـدـلـتـ اـحـادـيـثـ كـثـيـرـةـ بـلـغـ - [00:10:38](#)

مـبلغـ التـواتـرـ فـيـ السـنـةـ عـلـىـ اـثـبـاتـ رـؤـيـةـ اللهـ. مـنـهـ حـدـيـثـ جـرـيرـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ الـبـجـليـ وـابـيـ سـعـيدـ الـخـدـريـ وـابـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ وـكـلـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـكـمـ سـتـرـونـ رـبـكـمـ كـمـاـ تـرـوـنـ القـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدرـ لـيـسـ دـوـنـهـ سـحـابـ. وـكـمـاـ تـرـوـنـ الشـمـسـ فـيـ - [00:11:00](#)  
طـبـيـعـةـ النـهـارـ لـيـسـ دـوـنـهـ حـجـابـ. حـدـيـثـ جـرـيرـ فـاـنـ اـسـتـطـعـتـمـ اـنـ تـغـلـبـوـاـ اـلـاـ تـغـلـبـوـاـ عـلـىـ صـلـاـةـ قـبـلـ طـلـوـعـ الشـمـسـ وـصـلـاـةـ قـبـلـ غـرـوبـهـ فـاـفـعـلـوـاـ. وـاجـمـعـ اـتـابـ الرـسـلـ عـلـىـ رـؤـيـةـ اللهـ. فـيـ الـاـخـرـةـ - [00:11:23](#)

وـدـلـلـ عـلـيـهـ الـعـقـلـ اـيـضاـ. وـالـفـطـرـةـ السـوـيـةـ. فـهـذـهـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ. فـيـ اـثـبـاتـ رـؤـيـةـ اللهـ. نـعـمـ رـؤـيـةـ حقـ لـاـهـلـ الجـنـةـ بـغـيـرـ اـحـاطـةـ وـلـاـ كـيـفـيـةـ. بـهـذـاـ الشـرـطـ اـنـهـ لـاـ يـحـيـطـونـ بـالـلـهـ رـؤـيـةـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـ تـدـرـكـ الـاـبـصـارـ وـهـوـ الـلـطـيفـ الـخـبـيرـ. وـالـلـهـ شـبـهـ - [00:11:43](#)  
رـؤـيـتـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ بـرـؤـيـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ فـيـ الـدـنـيـاـ. اـنـكـمـ سـتـرـونـ رـبـكـمـ كـمـاـ تـرـوـنـ الشـمـسـ لـيـسـ دـوـنـهـ حـجـابـ وـالـقـمـرـ لـيـسـ دـوـنـهـ سـحـابـ.  
وـوـجـهـ تـشـبـيـهـ الرـؤـيـةـ بـالـرـؤـيـةـ لـاـ المـرـءـ بـالـمـرـءـ اـنـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـاـحـدـ وـالـرـأـوـنـ لـهـ كـمـ؟ـ كـثـيـرـونـ. كـمـ اللهـ وـاـحـدـ وـيـرـاهـ اـهـلـ الـجـنـانـ - [00:12:13](#)

اـنـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـهـذـاـ الـوـجـهـ ثـانـيـ. يـرـيـانـ مـنـ عـلـوـ. وـالـلـهـ يـرـىـ مـنـ سـفـلـيـ. ثـالـثـ اـذـ اـنـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ يـرـاـهـمـ الرـاءـوـنـ مـنـ غـيـرـ  
مـضـارـةـ وـلـاـ مـزاـحـمـةـ وـكـذـلـكـ رـبـيـ سـيـرـاـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ مـنـ غـيـرـ اـنـ يـضـارـوـاـ اوـ اوـ يـزاـحـمـوـاـ - [00:12:43](#)

الوجه الرابع ان الشمس والقمر يربان بغير احاطة ولا فترى من الشمس والقمر ما منها لا جوانبها ولا خلفها. والله جل وعلا يرى منه وجهه. وساقه ولا يحاط به جل وعلا. الوجه الخامس ان الشمس والقمر يربان بوضوح وجلا - 00:13:10

لا خفاء ولا التباس. وكذلك رؤية الله جل وعلا. بوضوح وجلاء حتى انها ترتد على النفوس نظرة وحسن وكمال وبهاء. من نظرهم الى الله جل وعلا. نعم كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. عرف في الرؤية - 00:13:40

طوائف الجهمية والمعتزلة نفوها. والمتكلمون قالوا يرى بغير جهة. فتناقضوا والمشبهات الممثلة شبه الله جل وعلا وانه يأتي على جمل اورق كانه شاب امرد قال ربى عن ذلك وسلم اهل السنة والجماعة فقالوا ان الله يرى على يرى وجهه فهو - 00:14:10 اكمل نعيم لاهل الجنان. بغير ان يحيط الرؤون به. او يعلمون كيفية رؤيته. او كيفية نعم. وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء ما في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين - 00:14:44

بارائنا ولا متوهمن باهوائنا. نعم ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. من اخبار الصفات وامور الغيب بها على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. لا تتكلف لها تأويلا ولا نتهم - 00:15:14

لها اوهاما باطلة. لا تليق بالله ولا برسوله ولا بالدليل الذي جاء به. وان عندما نسلم وندع عن امنا بذلك كله وايقنا. لأن الغيب يحتاج الى ايمان والشاهد يحتاج الى العمل فتاوى - 00:15:34

الخبر وقوع المخبر. وتأويل الامر والنهي امثالهما. نعم. فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. هذى مسألة الاسلام والاذعان والانقياد فانه ما سلم في دينه الا من سلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اي ان قاد له ولما جاء به من - 00:16:04

غيبة وتردد او شك واعتراض. اي نعم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. اذا حصل عنده اشتباه وتشابه فانه يؤمن بهذا المتشابه يردد الى المحكم. ويرده الى عالمه. لا يدخل فيه بعقله متأول - 00:16:33

اذا متكلفا ليس ذلك له وهذا شأن اهل الایمان. ان ما جاءهم عن الله عز وجل وما جاءهم عن رسوله صلى الله عليه وسلم امنوا اذعنوا وسلموا له. خبرا او امرا - 00:17:00

ومن احسنوا دينا من اسلم وجهه لله اي انقاد واذعن. ولهذا وصف الله المؤمنين قالوا سمعنا واطعنا ما قالوا سمعنا اذانا وخالفنا بقلوبنا نعم. فمن رام علمه فمن ولكن نعم ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. نعم - 00:17:23

من ضام علم ما حفظ عنه حظر عنه علمه فمن رام علم ما حضر عنه علمه. او ما حظر عنه علمه ولم اقنع بالتسليم فهمه. نعم. حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان. نعم - 00:17:56

يتذبذب نعم فيتذبذب بين الكفر والایمان والتصديق والتکذیب والاقرار والانكار موسوسا تائيا الا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا. هذا الذي لم يذعن لامر الله ولا لامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:16

لا يذوق بذلك طعم الایمان. قد جاء في الحديث ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبين وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وهذا كله اذا قام على ظهر - 00:18:36

ومركب التسليم والاذعان لما جاء عن الله. وجماعه وقوامه بان تؤمن ما جاء عن الله على مراد الله. وتؤمن بما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله لا تتدخل بذلك في عقلك متأولا او مكيفا او متھوكا او مستشكرا - 00:18:57

في ريبة من هذا الامر. والا فالنتيجة انك تتذبذب وتقططر ومع التذبذب والاضطراب لا تحصل رسوخا. وانما تحصل ضياعا وتيها ولهذا المتكلمون الذين خاضوا في هذه المعاني الالهية. والصفات الالهية دخلوا فيها بعقولهم وتأویلاتهم وقعوا في هذا الامر الذي - 00:19:25

نبه اليه الماتن. وهم في جملتهم على ثلاثة احوال في اساطين اهل الكلام. وقد ذكر شيخ الاسلام منهم في مقدمة او في الجلد الثاني

الجلد الثاني من الدرع اربعة عشر انموذجا من من كبار اساطير المتكلم - 00:20:04

نقل شارح الطحاوية احد عشر منهم وهم في احوالهم ثلاثة اقسام منهم من اوصلهم التهوك والتدخل بعقولهم في الغيبات وفي ذات الله واسمائه وصفاته اوصلهم ذلك الى الزندقة. فخرجوا من الاسلام بزندقتهم - 00:20:24

النوع الثاني من حاروا واظلطربوا ولم يهتدوا سببلا مثل ابي المعادن الجوياني. فانه قال لقد خضت البحر الخضم. وتركت اهل الاسلام على ساحله. ولم ادرى شيئا والان ان لم تتداركني رحمة ربى فالويل لابن الجوياني - 00:20:54

وها انا اموت على عقائد عجائز نساء اتمنى ان يموت على الفطرة. ومثله قول محمد ابن واصل الحموي اضع رأسي على الوساد ثم اقارن بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء. ثم يصبح الصبح فلا انا نمت ولا انا وصلت الى الى نتيجة - 00:21:25

هذا الحيرة والاضطراب ومنه قول الكيا الهراسي الذي قال لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعلم. فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقنه او قارعة سنا ادمي قالوا ان ابن الامير الصناعي رحمه الله لما قرأها علق - 00:21:49

عليها بيتين اخرين قال لعلك اهملت الطواف بمعهد رسولي ومن لاقاه من كل عالم. فما حار من يهدي بهدي محمد ولست تراه قارعا سن نادم. وصدق وبر الذي عند علماء الاسلام علماء السنة والقرآن من الطمأنينة. وكمال العرف بالله ما لم يبلغ عند هؤلاء - 00:22:19

ولا عشر معاشاري. اورث هؤلاء علماء القرآن والحديث طمأنينة وايمانا. واورث اولئك ريبة وحيرة وشكرا. القسم الثالث من من الله عليه فرجع الى طريقة القرآن والسنة منهم ابو حامد الغزالى محمد ابن محمد الغزالى. فانه مر باربعة اطوار. كان - 00:22:53

اشعرىا كان متفلسا ثم ترك الفلسفة الى الاشعرية. مذهب الكلام ثم مزجها ثالثا بالصوفية. ثم رجع الى طريقة الحديث فمات وصحيح البخاري على صدره. وللأسف لم يؤلف في المرحلة الرابعة شيئا. ومثل ابو عبد الله مثل ابي - 00:23:22

عبد الله فخر الدين الرازى فانه قال نهاية اقدام العقول عقال. وغاية سعي العالمين وبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان ان جمعنا فيه قيلا وقالوا فكم من رجال قد علت شرفاتها رجال فبادروا مسرعين وزالوا - 00:23:52

الى ان قال لقد تأملت الطرق الكلامية. والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفي عليا اي مريضا ولا تروي غليلا اي عطشانا. ورأيت اقرب طريق طريق القرآن اقرأ في الايات. الرحمن على العرش استوى - 00:24:27

واقرأ في النفي ولا يحيطون به علماء. جرب وخاض وانتهى الى هذا الامر بالرجوع الى طريقة القرآن والسنة او طريقة الفطرة هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على التأويلات. والمعقولات - 00:24:47

فتوجه وتوهك فادخل فيها عقله فلم يستفد الا ضيعة على ضياعته. وظلالا على ظلال وبعدا على طريقة. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله الى هذا تعود اي نعم بعد ها ولا يصح الایمان برؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهם - 00:25:13

او تأولا بفهم اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية التأويل ولزوم التسلیم لا يصح الایمان بالرؤیة في دار السلام في الجنة لمن تأولها بايش؟ ها ها ايش؟ لا لمن تدخل فيها بوههم او - 00:25:43

فاولها بفهم لا الرؤیة رؤیة الله يرى وش المشكّلة ما قام في اصولهم الفاسدة انه لا يرى الا المحدود. لا يرى الا المحدود. فالزموا انفسهم باللوازم تحكموا على الله جل وعلا فتدخلوا في ذاته واسمائه وصفاته - 00:26:13

وارادوا بهذا ان ينعتقوا وينحلوا فلم يستطعوا الفطرة نؤمن ان الله يرى. ولا ينقص ذلك ولا يعييه. نؤمن ان الله يضحك كما في حديث ابي رزين العقيلي قال يا رسول الله او يضحك ربنا؟ قال نعم. قال اذا لن نعدم - 00:26:43

رب يضحك خيرا. ما قال لا معناها كذا ونأولها الى كذا. ولهذا عد العلماء التأويل طاغوت من الطاغوت العقلية الصارفة عن مذهب الحق. كما عدوا المجاز طاغوتا اتخذوه ذريعة الى التأويل وتحريف كلام الله. وكذلك عدوا - 00:27:11

بدعة خبر الاحد طاغوتا ثالثا. وهذه تناولها بالتفصيل والرد. ابن القيم رحمة الله في في الصواعق المرسلة على رؤوس الجهمية والمعطلة نعم. وعليه دين المسلمين ومن لم يتوقف النفي زل ولم يصب التنزية. نعم. ومن لم يتوقف النفي والتشبيه. كما انك تثبت لله ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله - 00:27:39

صلى الله عليه وسلم. من الاسماء والصفات التي جاءت في القرآن والسنة نفي عن الله ايضاً ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقص والعيب. ومرنا ان اسس توحيد - [00:28:09](#)

الصفات الاسماء والصفات كم هي ؟ ثلاثة اثبات ونفي وعدم علم بالكيفية. ولم ومن لم يتوقى النفي والتشبيه. يتوقى ان يحذر ويتبه ان تزل قدمه فيها. النفي ينفي عن الله ما لم ينفيه عن نفسه. ولهذا المتكلمون مذهبهم في صفات الله مذهب السلوب - [00:28:29](#)  
ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا جسم ولا جوهر ولا عرب. كلها سلوب في سلوب هؤلاء لم يتوقعوا النفي بان وقفوا مع الادلة. فما نفته الادلة نفوه عن الله. نفت الادلة عن الله العجز - [00:28:59](#)

والولد والصاحبة والشريك والولي من الذل. نفي عن الله نفت الادلة عن الله السنة والنوم والظلم هذا شأن اهل الايمان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اعرف الخلق بالله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفيه - [00:29:19](#)

ويرفعه. النفي والتشبيه. التشبيه الذي يزعم المتكلمون المعطلة انهم يفرون منه. بهذا التأويل الذي هو في حقيقته تحريف الكلمة عن مواضعه والعجيب انهم في صفات الله فروا من من اين ؟ من التشبيه وفي افعال الله وقعوا في التشبيه - [00:29:45](#)  
كما في القدر ففي افعال الله شبهوا وفي صفات الله عطلا. اذا تناقضوا واضطربوا وش قال ومن لم يتوقى النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. ما التنزيه تنزيه هو نفي ما نفاه الله ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هو - [00:30:14](#)

التنزيه الحقيقي. نعم. فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية نعم. ليس في معناه الله موصوف بصفات الوحدانية صفاته تدل على توحده في ذاته. في اسمائه في صفاته في افعاله. منعوت بنعوت اي - [00:30:44](#)  
الفردانية والوحدانية فهو فرد لا فاني له سبحانه وتعالى نعم وهو تعالى موصوف نعم اعدها فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية ليس في معناه شيء من البرية يعني لا يكون فيه شيء من صفات الخلق - [00:31:12](#)

نعم يقول الاسم كالاسم. الله سميع والمخلوق سميع. لكن ليس السمع كالسمع ولا البصر كالبصر. نعم تعالى عن الحدود والغايات عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات مع هذه من الزلات التي وقع فيها المصنف لتعلموا انه ما من شرط العالم مهما بلغ علمه - [00:31:45](#)

واما مامته الا يخطئ ليس من شرطه الا يخطئ. تعالى اي تقدس عن الحدود والغايات. والاعضاء وايش ؟ والادوات وهذا يدخل في مسألة جليلة. وهي هل يجوز ان ننفي عن الله ما لم ينفع عن نفسه؟ الجواب لا - [00:32:16](#)  
طيب ما موقفنا اذا نفي الناسون عن الله ما لم ينفعه عن نفسه. نفوا عن الله الجسم والجوهر والعرض وهنا نفي عن الله الحدود والغايات والاعضاء والادوات. نقول هذه الالفاظ - [00:32:44](#)

اجمل نفيا واباتا لباب النفي وباب الاتهات. لاهل السنة فيها موقفان. الاول اول التوقف فلا يوافق هذا النافي ولا يخالفه. يتوقف هذا نحو ما ذكره الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كشف الشبهات. اذا اورد عليك المشبه والقبور - [00:33:04](#)  
شبهة الموقف الاول ايش ؟ توقف وال موقف الثاني الاستفصال او ردتها الى ما هو اصلها. والموقف الثاني الاستفصال تعال للطحاوي ما مرادك بنفي الله نفي الحدود والغايات عن الله ؟ فان قال مرادي ان الله لا - [00:33:34](#)

احدا من خلقه نقول هذا المعنى حق. لكن لا نعبر عنه باللفظ المحدث. المبتدع ان الله الله تعالى عن الحدود والغايات والاعضاء والادوات. وانما نعبر بما جاء به الدليل ليس كمثله شيء. لا يشبه - [00:34:01](#)

الخلق وان قال مرادي بان الله متعان على الحدود والغايات ان الله ليس له صفات لان الصفات متعلقة بالاجسام والله ما هو بجسم. نقول اخطأت اللفظ المنفي واخطأت المعنى وقل هو مثل في نفي الجوهر والعرض والجسم. والحركة. توقف - [00:34:21](#)  
ثم استفصل وبه تعلم انصاف اهل السنة لمخالفتهم. فلم يقبلوا كل ما جاءوا به ولم يردوا كل ما جاءوا به لم يردوا كل ما جاءوا به لاحتمال ان ما جاءوا به فيه حق. فلم يردوا وانما الاستفصال - [00:34:55](#)  
وفي مقام الاحتعمال ينزل اللفظ منزلة التحقيق من المقام. نعم قال لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. ها ؟ لا تحويه الجهات

الست كسائر المبتدعات. لا تحويه الجهات الست سائر المبتدعات اي المخلوقات والمحدثات. ما الجهات الست؟ فوق وتحت. ويمين -

00:35:15

يسار وامام وخلف هل هذا النفي حق في حق الله؟ الجواب لا الله في العلو وليس فوقه شيء من خلقه. وقد تواترت الأدلة على ذلك حتى جاء في القرآن أكثر من ستة آلاف دليل - 00:35:45

على علو الله ذكر انواعها ابن القيم في كتابه اجتماع الجنوبيات الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية. ولخص انواعها في أدلة العلو الى واحد وعشرين نوعا. في كتاب نونيته. هذا واولها هذا وثانيها - 00:36:04

هذا وثالثها هذا ورابعها الى ان قال هذا وعشرونها هذا وحادي عشرينها نعم الله في جهة العلو ولكن لا تحويه الجهات لأن الجهة مكان والله الله خالق المكان. نعم والمعراج حق وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم. الان انتهى من هذه الجملة. من الصفات من كلام الله ورؤيتها - 00:36:27

ثم ذكر شأن التسليم والاسلام والاذعان. لما جاء في الكتاب والسنة. من اسماء الله وصفاته او اخبار الغيب ثم ذكر هذه الالفاظ المحدثة والان ذكر المعراج حق وكان المعراج مناسبا ان - 00:37:03

يضم الى ماذا؟ الى الكلام في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عند قوله رحمة الله وان محمد عبد المصطفى ونبيه المجتبى طيب قبل ان آآآ نواصل من حفظ المتن متن الطحاوية مما اخذناه امس. ما في احد. واسفا على - 00:37:35

شوف ابيضت عيناه من الحزن. لن تحصل علما الا بالحفظ ودك تغدي طالب علم احفظ. والا فانت لست الا محب للعلم مجالس له. ما عندك كالاساس والمنهج الصحيح في تلقيه. وبالتالي ان نسبت نفسك للعلم والحالة هذه - 00:38:04

ان كنت من المدعين واضح يا اخواني؟ من المدعى وما اكثر المدعين كل يدعى وصلا بليلي وليلي لا تقر لهم بذلك وليلة لا تقر لهم بذلك. نعم والمعراج حق قال والمعراج حق وقد اسرى بالنبي صل - 00:38:35

الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء واوحي اليهما اوحي. قال الله تعالى نعم. ما كذب الفؤاد والمعراج حق. اي ليس خيالا - 00:38:59

ولا وهما ولا محض من ام ولو كان المعراج مناما لما كان فيه اي تحدي واي اعجاز ترون في مناماتكم اشياء يعرج بك وفي السماء وتطير هل فيها خارق؟ لا - 00:39:20

والمعراج هذه الخصيصة التي خص الله بها محمد عليه الصلاة والسلام من بين في امته هل خصه بذلك من بين الرسل؟ لا فان الله توفي من؟ عيسى اني متوفيك افعك الي وقد لقيه النبي عليه الصلاة والسلام في السماء الثالثة الاولى ادم - 00:39:40

يحيى وفي الثالثة لقي عيسى ابناء الحالة اما المعراج فسبقه اثرا من اين الى اين؟ من مكة الى وين؟ الى المسجد الاقصى لماذا لم يعرج بالنبي مباشرة من مكة الى السماء؟ شوفوا الاسراء والمعراج - 00:40:10

جاء ذكرهما في سورتين. سورة سبحان في اولها سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله نريه من اياتنا. والمعراج جاء ذكره في سورة النجم. في سورة النجم - 00:40:40

لماذا كان اسراء ثم معراجا الله قادر يعرج به مباشرة من مكة الى السماء. فلماذا اسرى به اولا الى بيت المقدس؟ ها ثلاثة اشياء لثلاثة اشياء انا ابي اللي يجاوب - 00:41:00

يعطينا الجواب على طول مهو يبعد له شوي ما معنا وقت الامر الاول لبيان فضل نبينا على الانبياء حيث صلى بهم اماما لما ربط البراق بحلقة باب المسجد صلى بهم اي صلاة صلاة نافلة - 00:41:27

ولا يؤهمهم الا افظاعهم. واجعلنا للمتقين اماما الحكمة الثانية لأن بيت المقدس مهد الانبياء في الاسراء الى تلك البقعة تأليف وتطبييد وترغيب لقلوب اهل الكتاب مينو الحكمة الثالثة ليظهر للعرب التحدي والاعجاز فانهم يعلمون - 00:41:47

هنا انه لم يطأ بقدميه المسجد الاقصى. وبالتالي وصفه لهم لقريش على اتم وصف ثم عرج به والمعراج الله الله اعلم بحقيقةها. الاسراء كان على البراق والمعراج بالله لكن لا نعلمها. معه جبريل حتى بلغ السماء الدنيا فاستفتح له. فلم يؤذن له حتى عرف عرفت الملائكة -

انه بعث اليه. فلقي في السماء الاولى ادم. فقال له جبريل اذهب فسلم عليه و قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. ثم في السماء الثانية لقي يحيى في السماء الثالثة لقي عيسى وفي الرابعة لقي ادريس. وفي الخامسة لقي هارون وفي السادسة لقيا موسى - 00:42:59

كلهم يقولوا مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح. لما جاوز موسى بكى موسى قيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي يدخل من امته الجنة اكثر ما مما يدخل من امتي - 00:43:29

ليش قال غلاما؟ لانه اسن من نبينا واكبر هذا البكاء حسد ولا غبطة يا اخواني؟ ها هذا بكاء غبطة. وهو الحسد الماذون به لا الحسد الذي فيه تمني زوال النعمة التي انعم الله بها على غيرك. ثم في السماء السابعة لقي - 00:43:49

رهيب فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. ثم نقل وحمل ابراهيم نبينا عليهم الصلاة والسلام سالمه الى امته يسلم عليكم ابراهيم عليه السلام عليه عليه وعلى نبينا صلاة الله قال اقرئ امتك مني السلام واطلب لهم ان الجنة قبungan وان غراسها سبحان الله والحمد - 00:44:16

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ثم عرج به. حتى بلغ مستوى سمع فيه صريف الاقلام اقلام الكتبة يأخذون من اين؟ من اللوح المحفوظ الى الاقلام الثلاثة المقادير الثلاثة العمري وال Hollowy اللي ينزل في ليلة القدر واليومي الصريف احتراك - 00:44:46  
الاقلام بالصحف الى ان غشيءه من الوان الجنة ما غشية الى ان بلغ مستوى وقف فيه جبريل فالتفت النبي اليه وقال هذا حدي. وأشار اليه ان تقدم حتى سمع كلام الجبار جل وعلا فافتراض عليه الصلوات. ولم يرى النبي ربه بعيني رأسه - 00:45:16  
لقد سأله ابو ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله ارأيت ربك ليلة المراج؟ قال نور انا اراه في رواية قال رأيت نارا وهذه النار او النور هي نار الحجب - 00:45:43

حجابه النار او حجابه النور لاحظوا النبي في علو لو كان الله في كل مكان ليش يعرج به؟ علمها حلوليه واهل الوحدة ونفأة العلو. لو كان ربى في كل مكان اذا ما حاجة الى الاسراء والمراج - 00:46:03

ولهذا فيها دلائل ما هو بدليل واحد على علو الله من وجوه كثيرة. فما زال في ارتفاع. افترض عليه الصلوات نزل الى موسى في السماء ها السادسة قال ما افترض عليك ربك؟ قال خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:46:28  
فاني عالجت الناس قبلك وان امتك لا تطيق. رجع في صعود وعلو. اذا دل في المراج على علو الله من وجوه كثيرة لمن تأمله واستنبطه. نعم. صلى الله عليه وسلم في - 00:46:50

والاولى اللهم صل وسلم عليه. في الآخرة اي في آآ في الدار الآخرة وفي الاولى في دنيا وفي الآخرة في منتهي الكلام وفي مبتداه. اي صلاة وسلاما دائمين. غير منقطعين - 00:47:10

صلى الله عليه عليهم وسلم. نعم. والحوظ الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق.نبي نافق على الحوض نفتح المجال للاخوان في الاسلة نعم تفضل ها ايش الطحاوية نسبة الى قرية اسمها طحي في صعيد مصر الى الان اللي - 00:47:30  
في الصعيد نشأ فيها المصنف ابو جعفر احمد بن سلامة الطحاوي والمصري الحنفي رحمه الله نعم نعم هذه الجملة هي ما اثر عن عن اه لا الله الا الله ما اثر عن احد السلف من شيوخ البخاري - 00:48:12

وهو آنعم بن حماد الخزاعي ان من وصف الله بمعنى من معانى البشر فقد كفر وليس فيما وصف الله نفسه تشبيه فان الله جل وعلا متفرد في الصفات. صفاته على ما تليق به جلاله وعظمته. لا على ما يليق - 00:48:51

المخلوق نفطا وافتقارا نعم السؤال الثالث ايه كلها نستفصل فيها. نتوقف ثم نستفصل فنقبل الحق ونرد الباطل. الله جل وعلا ليس في السفلي ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف. وانما هو في العلو. العلو الكامل فوق مخلوقات. لا انه تحويه جهة - 00:49:20  
من الجهات. نعم السؤال الرابع شيخنا شيخ الاسلام لا والله مانا يا اخي انا ما اقصد ابيك لفظك. لا اعلم المقاصد. اي نعم. فصوغ السؤال صياغة صحيحة اي نعم مسألة ايش؟ ايه - 00:49:57

اي نعم. هذى المسألة دقيقة. ولا يصلح الاجابة عليها في مثل هذا المقام. مسألة دقيقة. لكن اكرااما لسؤالى هناك ظني في العقل هو المتوجه ما يتوجهه صاحبه دليلا او اصلا وهو عند العقلاء ليس لا دليل ولا اصل وانما مجرد وهم - 00:50:43  
حرب من دروب الخيال. وما هو متوجه وهو ظني في الشرع. وهو ما دل على اكتر من دالة هو في احاديث ظني يكفي هذا ولا ما يكفي؟ او زد ان الطين بلة - 00:51:19

نعم. السؤال الخامس والأخير ها الحد اي نعم الحد يراد به الصفة ويراد بالحد الشيء المخلوق. ولهذا اثبت ابو القاسم الدشتى في رسالة له اثبات الحد لله اي الصفات وهو الذي جاء عن جمع من السلف كعبد الله ابن المبارك وامثاله. قال الله على عرشه بحد؟ قال نعم بحد - 00:51:39

اي باثبات الصفة لا ان شيئا يحده جل وعلا فهو اكبر من كل شيء. اذا يفهم وش المعنى؟ للحد عند السلف وش مفهوم الحد عند الخلف؟ الخلف يحدثون الفاظا ويبيتونها - 00:52:18

ويبنون عليها استنتاجاتهم واحكامهم. ولهذا لما قيل لابن المبارك ولغيره الله مستو على عرشه جالس على عرشه بحق قال نعم بحد.  
ومعنى بحد ان هذا صفة من صفاته جل وعلا. لا ان شيئا من المخلوقات - 00:52:42

يحده سبحانه والله اعلم كم هذى خمسة ها نواصل ولا توقف؟ ها وش الترتيب؟ نعطيهم فسحة. ها؟ اذا نتوقف ونكمel ان شاء الله بعد الاستراحة. وفق الله الجميع للعلم النافع. الموصى الى مرضاته ومحبوباته - 00:53:06  
وعمل صالح ينجينا واياكم من اسباب غضبه وسخطه وعقوباته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين استغفـر الله السلام التفصـيل الاستـفصـال هو التـفصـيل اي نـعم - 00:53:39

00:54:24 -